

# أداة الملاحظة في البحث العلمي

دليل منهجي شامل لجمع البيانات، رصد السلوكيات، وتفادي أخطاء الرصد

## مفهوم الملاحظة

الأداة الوحيدة التي تتيح للباحث المطابقة بين الفعل والسلوك.

### مشاهدة مباشرة



لما يحدث من ردود أفعال في المواقف والوضعية.

### انتباه مقصود متعمد



من الباحث لفهم الظاهرة فهماً حقيقياً.

### مراقبة هادفة



لرصد السلوكيات التي يتم تحليلها وتفسيرها في ضوء خبرات الباحث.

## قبل المباشرة ميدانياً: تساؤلات حتمية



يؤدي إلى →

تحضير "دليل الملاحظة" للنزول إلى الميدان.

# الشروط الواجب توافرها في الملاحظة نرماً في الملاحظة العلمية

## الاستعداد الشخصي



- **الانتباه:** لتجنب التحيز لوجهات نظر شخصية.
- **الإدراك العقلاني:** لترجمة ما ينتبه إليه بصورة منطقية.
- **حواس سليمة:** لمتابعة ورصد ما يلاحظه بدقة.

## الاستعداد المنهجي



- **تحديد المشكلة والفرضيات:** قبل الشروع في العملية.
- **الدقة وعدم التسرع:** ومعرفة أدوات القياس.
- **التسجيل الفوري:** حتى لا تتعرض البيانات للنسيان.
- **الحذر التحليلي:** عدم التفسير المباشر للسلوك.

# أنواع الملاحظة في البحث العلمي

## من حيث درجة الضبط

### ملاحظة بسيطة



- تستخدم في الدراسات الاستكشافية.
- ظاهرة دون مخطط مسبق.

### ملاحظة منظمة



- تستخدم في الدراسات الوصفية واختبار الفرضيات.
- بيانات أكثر دقة وتحديداً.

## من حيث دور الباحث

### بالمشاركة



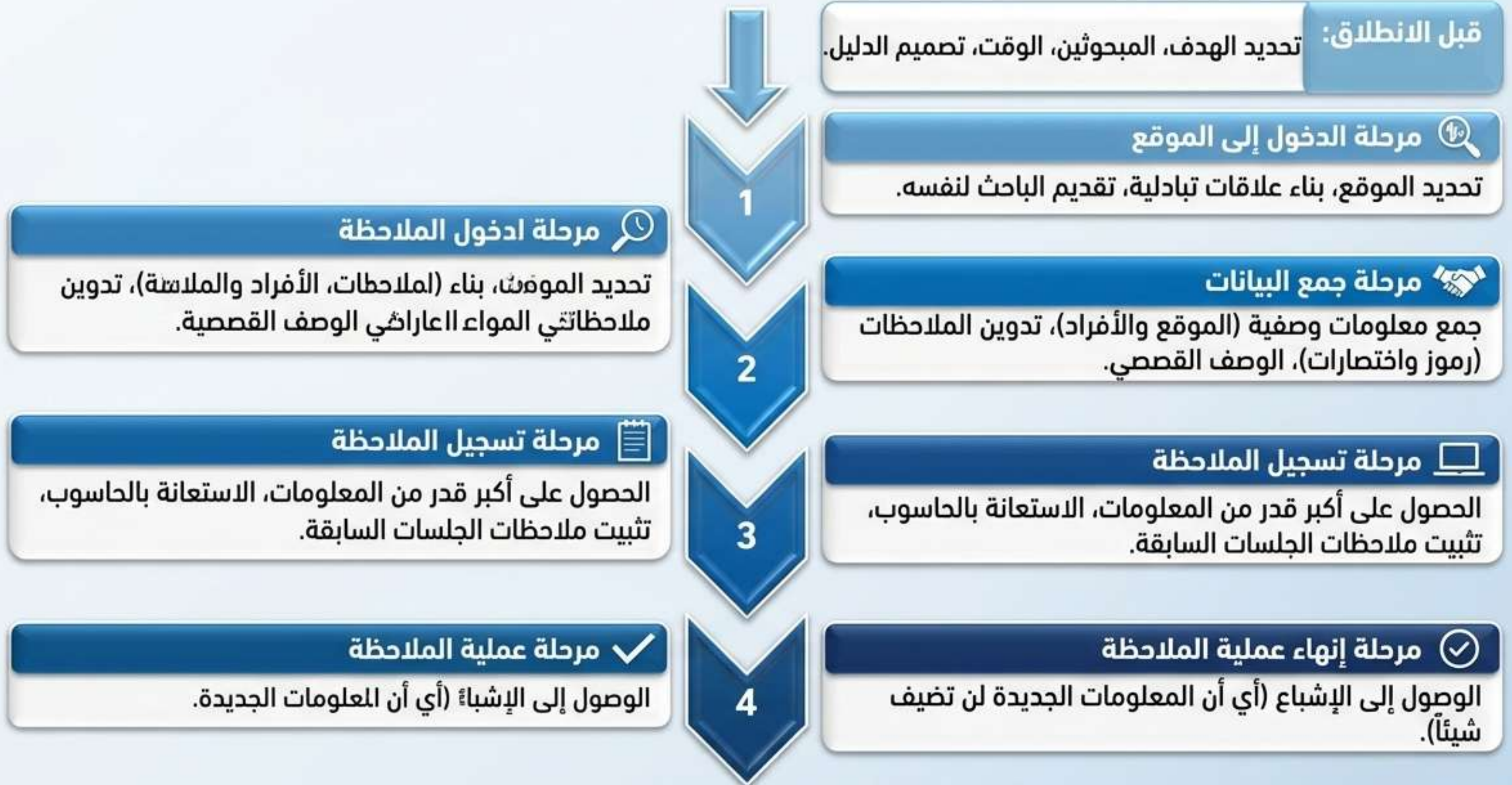
- للباحث دور إيجابي يشارك الأفراد سلوكهم.
- (الميزة: معلومات غزيرة ومصداقية أعلى من الواقع).

### دون مشاركة



- مراقبة الأحداث من موقف معين دون المشاركة بالدور.

# مراحل إجراء الملاحظة



# أدوات جمع المعلومات بالملاحظة



## قوائم الشطب

فقرات ذات صلة بالسمة المقاسة تخضع لتقدير لتقدير ثنائي (نعم/لا، نعم/لا، أو أفق/أعارض).



## سلالم (مقاييس) التقدير

تخضع كل فقرة لتدرج من عدة فئات ومستويات (دائماً، أحياناً، غالباً، نادراً، مطلقاً).



## السجلات واليوميات

مصادر جاهزة وإحصاءات متوافرة في الملفات، يقوم الباحث بنقلها وإعادة تبويبها.

# تطبيقات عملية: أدوات الملاحظة في الميدان

## نموذج: مقاييس التقدير

شبكة ملاحظة السلوك العدواني (تقدير: 0، 1، 2) مقسمة لأبعاد: نحو الذات، الآخرين، الأشياء.

رمز التلميذ: ...P00...	مكان الجلوس: الأمام / الوسط / الخلف	الجنس: ذكر / أنثى
المؤشرات (المشاهدات) 2 / 1 / 0		
الأبعاد		
العدوانية نحو الذات	أن يقوم بقضم أظفاره بقوة	2 / 1 / 0
	أن يقوم بالشد على أسنانه بقوة	2 / 1 / 0
	أن يضرب على فخذه بشكل متكرر	2 / 1 / 0
	أن يلوي أصابع يده بشدة	2 / 1 / 0
العدوانية نحو الآخرين	أن يكز زملاءه باستخدام أدوات الكتابة	2 / 1 / 0
	أن يتعمد عرقلة زملائه أثناء سيرهم في الصف	2 / 1 / 0
	أن يتفل في وجه زملائه بشكل مباشر	2 / 1 / 0
العدوانية نحو الأشياء	أن يحاول ليّ مسند الكرسي بقوة	2 / 1 / 0
	أن يحفر على الطاولة باستخدام أدوات الكتابة	2 / 1 / 0
	أن يطيح بالكراسي بشكل متعمد	2 / 1 / 0

تعليمية: الاختيار يكون بوضع دائرة على المسمى أو القيمة المرصودة.

## نموذج: قوائم الشطب

بطاقة متابعة سلوك الطالب (تحقق، تحقق إلى حد ما، لم يتحقق)  
لرصد الواجبات والتفاعل.

البيان	تحقق	تحقق إلى حد ما	لم يتحقق
يقوم الطالب بحل الواجبات في الكتاب المدرسي	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
يحافظ الطالب على مظهر الكتب المدرسية	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
يقوم الطالب بإحضار الكتب المدرسية	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
يقوم الطالب بإحضار كراسة النشاط	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
يقوم الطالب بالإجابة في كراس النشاط	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
يقوم الطالب بالإجابة في كراس النشاط	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
الطالب منتظم في الحضور	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
يتفاعل الطالب مع المعلم	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
لا يستجيب الطالب لمثيرات المعلم	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
يتحدث الطالب مع زملائه أثناء إلقاء الدروس	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
يعلق الطالب بشكل سلبي على ما يقوله المعلم	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>

# أخطاء الملاحظة: مهددات دقة الرصد



# الملاحظة كأداة بحثية: تقييم المنهج



## المزايا

- تدرس السلوك الإنساني مباشرة في إطاره الطبيعي.
- تتطلب عدداً أقل من المبحوثين.
- تكتشف بيانات لم يفكر فيها الباحث (أثناء المقابلة أو الاستبيان).
- تحقق المطابقة الصادقة بين القول والفعل.



## العيوب

- تصنع المبحوثين لسلوك عند علمهم بالمراقبة.
- حدوث ما لم يتوقعه الباحث أو غيابه أثناء حدوثه.
- تستغرق وقتاً طويلاً (قد يمتد لسنوات).
- غير ممكنة التطبيق على حياة الناس الخاصة.



# الملاحظة العلمية ليست مجرد رؤية عابرة

هي التزام صارم بخطوات منهجية، من التحضير الدقيق وبناء "دليل الملاحظة من"، إلى النزول الميداني المنضبط، وصولاً إلى التسجيل الفوري لتفادي الفوري لتفادي أخطاء الحواس والتحيز... كل ذلك للوصول إلى الغاية الأسمى: المطابقة الحقيقية بين الفعل والسلوك.